mroftalp htehaB ni knil muideM

شرح الكافي }}436{{ سماحة الشيخ العلامة محمد بن حمود الوائلي

محمد بن حمود الوائلي

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له ولي الصالحين واشهد ان محمدا عبد الله ورسوله الله سبحانه وتعالى بالحق بين يدي الساعة بشيرا ونذيرا - 00:00:02

صلى الله عليه وعلى اله واصحابه الطيبين الطاهرين الذين عملوا بكتاب ربهم وبسنة نبيهم حتى اتاهم اليقين ومن اتبع هداهم وسار في منهجهم الى يوم الدين اما بعد قد وقفنا عند بداية باب النشوز. تفضل - 00:00:23

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام الاتمان الاكملان على سيدنا ونبينا محمد وعلى اله واصحابه ومن سار على نهجه الى يوم الدين وسلم تسليما كثيرا قال الامام المصنف رحمه الله تعالى كتاب النكاح قال باب النشوز - 00:00:47

قال وهو نوعان احدهما نشوز المرأة المؤلف رحمه الله تعالى قسم باب النشوز الى قسمين لانه قد يحصل من المرأة وهذا هو الغالب ولا شك ان لهذا اسبابا عدة ان لهذا اسباب عدة وربما يحصل من الرجل - 00:01:08

بان ينصرف او يعرض عن المرأة الى غير ذلك من الامور التي ستتبين ان شاء الله اثناء بيان الدرس قال وهو معصية زوجها فيما يجب له عليها من حقوق النكاح - 00:01:30

هذا هو التعريف الفقهي والاصطلاحي يعني ان تعصي المرأة زوجها فيما يجب عليها من حقوق نحو زوجها لانه قد عرفنا في دراستنا بان هناك حقوقا بعضها ينفرد به الزوج وبعضها تختص به المرأة - 00:01:47

ومن الحقوق التي يجب للزوج على المرأة هو انه اذا دعاها الى ما يجب عليها فانها تجيب اذا منعها ان تخرج بغير اذنه او منعها الا تخرج ولا يجوز لها ان ترد ذلك لان هذا يعتبر نشوزا والرسول صلى الله عليه وسلم في قصة المرأة التي مرت - 00:02:09

عندما جاءت تستأذن رسول الله صلى الله عليه وسلم لزيارة ابيها وهو مريض وكان زوجها غائب وقد منعها من اوصاها الرسول صلى الله عليه وسلم بقوله اتق الله واطيعي زوجك - 00:02:36

اذا طاعة الزوجة نحو الزوج واجبة فيما يجب عليه وهناك امور تجب وهناك امور يختلف فيها العلماء هي واجبة على المرأة كخدمتها في البيت من طبخ وتنظيف وغسل وغير ذلك من الامور - 00:02:55

وبعض العلماء لا يوجبها. كذلك الحال بالنسبة ايضا للرجل هناك امور تجب عليه في مقدمتها ماذا النفقة والسكنى وغير ذلك من الامور التي مرت بنا. نعم قال فمتى ظهر منها امارات النشوز؟ يعني متى ظهر منها امارات؟ يعني علامات النشوز - 00:03:15

يعني المرأة اذا بدأت يعني تثير امورا فاعصي الزوجة. نحن عرفنا الان ان النشوز في اللغة هو الارتفاع بمعنى ان هذا شيء خرج عن الطريق السوي وهو في الاصطلاح الفقهي ان تعصي المرأة زوجها فيما يأمرها به مما يجب عليها - 00:03:40

فاذا عصت الزوجة في ذلك الامر سميت ناشزا نعم. قال مثل ان يدعوها فلا تجيبه. يعني كأن يدعوها الى ما يجب عليها فلا تجيبك ان يجوعها الى فراش للاستمتاع يمنعها من الخروج وتضرب بكلامه عرض الحائط - 00:04:02

فهذا لا شك يعتبر نشوذا لانها مقصرة وهي معرضة ايضا للعقوبة قال او تجيبه متكرهة متبرمة. يعني قد تجيبه ولكنها تجيبه مع الكراهة. فتجد ذلك ظاهرا تراها غير راضية غير مرتاحة تجد انها متنرفزة فهذه في هذه الحالة تكون - 00:04:23

ماذا متكررة؟ اي كارهة لما دعا اليه. قال وتكون متبرمة يعني تتثاقل. ما تظهر لكنها تتثاقل الان انا مشغولة في كذا الاطفال انا سافعل

كذا المهم تبحث عن عدة حتى تغير ذلك وتفوت عليه ماذا الوقت؟ فالرجل بشر - 00:04:50
لا شك بان هذه امور تترك اثرا في نفسه وهذا الاثر قد ينقل الرجل من نظرته الحسنة اليها الى ان تكون نظرة غير صائبة وبذلك يتعكر الجو الاسري وتحصل الخلافات. ما الحكم لو ان المرأة عصى الزوج فيما يجب عليها ان تبادر وتعمل له - 00:05:16
قال وعظها وخوفها الله تعالى. اذا اول ما يبدأ به نحو المرأة الناجس هناك طرق يعني اجراءات تتخذ اولها الواق التذكير التخويف. الثاني بعد ذلك هو الهجر. وهذا نص ايضا عليه الاول ذكره الله تعالى في كتابه - 00:05:43
واللاتي تخافون نشوزهن فعظوهن. اذا هذه هي الخطوة الاولى. هذا هو الطريق الاول الذي يسلكه الزوج واللاتي تخافون نشوزهن فاعظوهن. ثم واهجروهن في المضاجع وسنبين نوعية الهجر في المضاجع. ثم تأتي بعد ذلك المرحلة الثالثة وهي - 00:06:06
يا رب ثم المرحلة الرابع اذا تعذر الامر واشتد وحصل شقاق بين الامرين وتفاقم ذلك الامر حينئذ ينذر بعد ذلك فابعثوا حكما من اهله وحكما من اهلها ليريد اصلاحا اذا اول هذه الخطوات - 00:06:32
المؤلف بانه يعظه. ويذكرها. يعظها يبين لها ما هي العلاقة اصلا بين الزوجين بينها الله سبحانه وتعالى في كتابه العزيز. بل عدها اية من اياته وعلامة من ذلك فقال سبحانه وتعالى ومن اياته ان خلق لكم من انفسكم ازواجا - 00:06:56
ورد ذلك الى اصل الخلقة الى خلق حوا من ضلع ادم ثم بين ان تلك العلاقة ينبغي ان تكون علاقة كريمة. ولذلك وضع لها سبحانه وتعالى اسسا واركانا ثابتة لو حقق ذلك لكان ذلك البيت بيت سعادة وبيت فلاح وبيت استقراء - 00:07:21
وجعل بينكم مودة ولا يمكن ان يحصل خلاف مع قيام المحبة والمودة اذا كانت تلك المحبة او المودة صادقة ولا سيما اذا صاحب ذلك الرحمة التي فيها العطف وفيها الحنان وفيها تقدير كل واحد منهما - 00:07:47
الاخر تجد ان كل واحد منهما يعطف على الاخر ويشفق عليه اذا هذه من الامور التي ينبغي ان يذكرها وان القيامة بهذا المنهج الكريم والطريق السوي هو ما رسمه الله سبحانه - 00:08:10
وتعالى للزوجين في كتابه الكريم ثم بعد ذلك يخوفها. وانها ايضا لو لم تنتزل هذا لو لم تلتزم هذا المنهج الرشيد هذا المنهج الرشيد فانها حينئذ تعرض نفسها للعقوبة لان الرجل كما جاء في الحديث اذا دعا الرجل امرأته فلم تجب او فلم تأتي - 00:08:26
لعنتها الملائكة حتى تصبح. تلعنها الملائكة حتى تصبح. اذا هذا امر ليس بسهل. لانها نفسها للعن الملائكة لها وايضا هناك ادلة كثيرة ستأتي الاشارة اليها ان شاء الله اذا الوعظ اولا يعظها ويذكرها بقيام هذه العلاقة وانها علاقة وثيقة ينبغي الا تنتصم الا تنفصم - 00:08:54
والا تتزعزع ثم بعد ذلك يذكر ماذا ما جاء في كتاب الله عز وجل؟ وفي سنة رسوله صلى الله عليه وسلم مما يحضره من ذلك تخويفا لها اجعل لها وانه لو حصل منها ذلك فهي معرضة للعقوبة - 00:09:23
ولذلك سيأتي في باب الخلع ان زوجة ثابت ابن قيس ابن شماس ادرك لذلك الامر فجاءت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم عند قبل فلق الصبح يعني في وقت الغرس اختلاط الظلمة - 00:09:43
بالبياض ببياض النهار وقالت يا رسول الله لا انقم على ثابت في خلق ولا دين. وفي بعض الروايات قدم الدين في دين ولا خلق. ولكني امرأة اكره الكفر في الاسلام يعني تقصد بالكفر كفر العشير الذي يجب عليه ان تؤديه اي المعاشرة التي قال الله تعالى فيها وعاشق - 00:10:03
بالمعروف والله تعالى ايضا وضع رباطا يربط بين الاثنين ولا تنسوا الفضل بينكم. فهناك فضل يقوم بين الزوجين فلا ينبغي ان ينسياه ولا شك بان من اقوى العلاقات هي تلكم العلاقة التي تربط بين الزوج وزوجته. بل جعل كل واحد منهما سبحانه وتعالى - 00:10:30
على لباسا للاخر فقال هن لباس لكم وانتم لباس لهن فهل هناك اعظم من ذلك؟ هل اقرب هناك اقرب شيء الى بدنك من الثوب الذي تلتبس الذي تلبسه ويلتصق بك - 00:10:57
واذا خلعته من ذلك تكون قد خلعت ذلك الثوب اذا المرأة بالنسبة للرجل كانها لباس وينبغي يعد يحافظ على ذلك وهذا كله يشير الى عمق العلاقة وقوة الصلة التي ينبغي ان تكون بين الزوجين - 00:11:15

ولكن مع الاسف في هذا الزمن فقدت في كثير من البيوت وان كان بحمد الله يوجد من البيوتات بيوت تقوم على الخير وعلى السعادة وعلى تبادل المصالح واحترام البعض. ولكن احيانا قد يحصل يعني ما - 00:11:35

كل ما يتمنى المرء يدركه يعني قد يحصل بين الزوجة امور يحاول الزوج بحكمته وعقله وفراسته ودراسته ولكنه يعجز فهنا يأتي قول الله تعالى وان يتفرقا يغن الله كلا من سعته - 00:11:54

قال وعظها وخوفها الله تعالى وما يلحقها من الاثم والضرر بنشوزها من سقوط نفقتها وقسمها واباحة ظربها واذاها. بل حقيقة ينبغي ان يذكرها بامر هام قاله الرسول صلى الله عليه وسلم في الزوج ولم يقل - 00:12:13

في غيره قال لو كنت امرا احدا ان يسجد لاحد لامرت الزوجة ان تسجد لزوجها. لكن السجود عبادة والعبادة لا لا تصح الا لرب العباد الله سبحانه وتعالى اذا نادى اذا كونها لو كان ذلك جائزا لامرها بان تسجد فما معنى هذا انها ينبغي - 00:12:36

ان تخضع وينبغي ان تستجيب وينبغي ان ايضا ان تلين في يد زوجها وايضا تستجيب ما يطلب منه قال لقوله تعالى واللاتي تخافون نشوزهن فعظوهن. اذا الله تعالى بدأ بالخطوة الاولى - 00:13:02

وان كان بعض العلماء يقول هل يبدأ بالظرب ويمثلون لذلك بقول الله تعالى انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون هنا في الارض فسادا ان يقتلوا او يصلبوا او تقطع ايديهم وارجلهم من خلاف او ينفوا من الارض. فهناك اجراءات تتخذ - 00:13:23

تكلم فيها العلماء رحمهم الله فهل ما جاء في هذه الاية على الترتيب؟ الحقيقة الاولى ان يبدأ بماذا؟ ان يبدأ بالتذكير كما مر وهذا ايها الاخوة رب كلمة تأخذ بمجامع القلب - 00:13:43

يعني الناس يتفاوتون ذكورا واناثا. بعض الناس لو انك شددت عليه في القول او ربما ضربته كالولد ربما هذا يزيده نفورا وعنادا ولو انك اخذت بمجامع قلبه وايضا استوليت على فؤاده بكلمات طيبات رقيقات تنفذ الى القلب فتستقر به فان بذلك - 00:14:02

قلبه سينضح حبا وتأثرا بذلك الكلام. فكم من اناس يؤثر فيهم الكلام الطيب ولا يؤثر ايضا فيهم العنف لانه ربما يرى ان في الشدة يرى ان في ذلك تعاليا واذلالا - 00:14:30

فبعض الناس تأخذه بالكلمة الطيبة وهذا حتى في المواعظ يعني معروف الله تعالى يقول لنبيه ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك وايضا توجيه الرجل لامرأته هو نوع من الدعوة. لانه وعظ والوعظ انما هو الدعوة. اذا ولو كنت فظا غليظا - 00:14:53

القلب لانفضوا من حولك. خذ العفو وامر بالعرف واعرض عن الجاهلين والرسول صلى الله عليه وسلم ما خير بين امرين الاختار ايسرهما ما لم يكن اثما فان كان اثما كان ابعد الناس عنه - 00:15:15

اذا لا شك ان هذا المسلك ومن اين نقتبس ذلك؟ من خير كتاب وكتاب الله عز وجل. هو كتاب الله عز وجل واللاتي تخافون نشوزه فعظوهن وكم غيرت الموعظة ايها الاخوة من العتاة من الظلمة من المجرمين اذا كان هداعي - 00:15:33

اليه القدرة على التأثير في المدعو واستطاع ان ينفذ من اقرب طريق يصل الى قلبه عنه. فالناس فبعض الناس يعطيه الله سبحانه وتعالى بلاغة وقدرة وفصاحة بيان وايضا يكون عنده - 00:15:58

معرفة وخبرة بدراية كأنه طبيب. كيف يعالج ذلك الداء؟ فيجتثه من ماذا؟ من قلب ونفس ذلك الانسان فما احسن ايضا ان يعني الرجل بزوجته فيلاطفها ويزيل كل اثار ماذا الشقاء والخلاف - 00:16:18

قال ولا يجوز ضربها لانه يجوز ان يكون ذلك لعذر او ضيق صدر يقول المؤلف لا ينبغي ان يبادر بالضبط والناس يتفاوتون ايها النساء يختلفن. من النساء ما هي ثرثارة ربما لو حصل شيء قليل نشرته واذاعته - 00:16:40

وزادت عليه وبعض النساء تجد ان الله سبحانه وتعالى منح انها عقد منحهن عقلا وايضا ثبات فتجد انها قد تكون متألمة لكنها لا تريد ان تقول ان تبوح عما في نفسها لمكانة زوجها عنده فلا - 00:17:02

تريد ان ان يشركها في العلاج. ولا ان تنغص عليه حياته. ربما جاء من العمل. يعمل في عمل شاق. يأتي البيت ليستقر ويسكن فيه ثم تقوم تثير امامه بعض الامور هي تتحمل ذلك وتتقوى بنارها - 00:17:25

تلك المشكلات ولا تظهرها لزوجها ربما هناك الام تؤلمها. اذا ينبغي للانسان ان يتحسس وان يتعرف قبل ان يقدم على اسلوب قال ولا

يجوز ضربها لانه يجوز ان يكون ذلك لعذر - 00:17:45
او ظيق صدر من غير الزوج قال والانسان لو انه يعني هو طبيب نفسه لو انه طبق ذلك على نفسه لوجد. هل الانسان في كل اوقاته في سعادة تجده اليوم في راحة في طمأنينة مرتاح البال مطمئن تجد اثار ذلك تبرق اسار الوجوه وفي اليوم الثاني ربما - 00:18:06
تجده مكتئبا متأثرا متغير حاله. ربما حصلت مشكلة في العمل. ربما حصلت ماذا؟ مشكلة مع احد ابنائه. ربما فقد صديقه ربما فقد قريبا ربما فقد مالا. ولذلك الله تعالى بين بانه خلقنا الانسان في كبد. هذه هي الحياة - 00:18:30
لا يوجد احد ايها الاخوة تجد انه دائما مستعد لو جئت اكثر الناس ثراء ومن تتوفر له كل اسباب الراحة ربما تجد عنده من القلق اكثر من انسان فقير يعيش - 00:18:50
على لقمته على كسرة خبز. وقد ذكرت لكم قصة ذلك الامير احد امراء العباسيين كان يعيش في قلق من هذه الحياة فرأى رجلا عتالا يحمل على ظهره اذا انتهى جاء الى نهر دجلة - 00:19:08
كان ثم يخرج من كيس كسرة خبز ثم معه اناء صغير يضع فيه الماء فيفتت تلك الخبز في ذلك الاناء فيأكلها ثم يقوم ويصلي ويضطجع. ثم يقوم فلما رأى ذلك منه وتكرر زاهد في الدنيا فركب ماذا مركبا وذهب وانقطعت اخباره. يعني ساحة في الارض - 00:19:27
اذا ايها الاخوة ليست السعادة في كثرة المال ولا بالمنصب ربما المال يجر على الانسان ماذا؟ ما لا تحمد عقوله قد يصرف المال فيما يضر ولا ينفع فيكون وبالا عليه. والمنصب ايضا ربما يدفع الى الظلم. الى ان يقدم - 00:19:53
هذا على هذا فيكون سببا ايضا في شقائه ايضا وفي ايضا ما يحصل له بعد ذلك من العقاب الاخرة ما لم يتب اذا هذي كلها ايها الاخوة ليست دلال. السعادة هي راحة البال هي طمأنينة النفس. ولذلك الله - 00:20:13
الله سبحانه وتعالى لما ذكر طمأنينة القلب ما ذكر طمأنينة القلب بالمال ولا بالمنصب وانما ذكر بماذا الذين امنوا وتطمئن قلوبهم بذكر الله الا بذكر الله تطمئن القلوب. ويوسف عليه السلام لما اراد طلب ان يتربى على ملك مصر ما كان قصده ماذا - 00:20:33
لانه ذكر العلة اجعلني على خزائن اني حفيظ عليم. لانه يريد ان يقوم على تلك الخزينة فيحافظها ويحافظ عليها حتى يعود نفسها. حتى يعود نفعه على سائر الناس نعم. قال فان اظهرت النشوز فله هجرها في المضاجع. له هجرها في المضاجع. وايضا - 00:20:57
في المظاظة ايها الاخوة يحتاج الى مراحل الهجر في المضاجع يحتاج الى ماء مراحل. المرحلة الاولى اقساها هو يبدأ بالاخف ربما يكون هذه نشوز المرأة يسير. فينام معها في الفراش - 00:21:26
ويجيد اليها ظهره. يعني يعطيها ظهره. هذه من اكثر الاشياء التي تؤثر في المرأة. لان المرأة اذا انصرف عنها زوجها يراجع نفسها وتحاسبها حسابا عسيرا ان كانت عاقلة ان كانت المرأة عاقلة واما غير العاقلة فهذا يزيدها عنادا وهذه لا اعتبار - 00:21:44
ولا الذي اكثر من ذلك ان ينام معها في غرفتها ولكنه يبتعد عن فراشه. الثالثة لا يدخل عليها الغرفة اذا نبدأ لماذا ان كانت تحتاج الى الشدة لا يدخل عليها ماذا المكان الذي تنام فيه - 00:22:04
وان كان اقل يدخل ولكن لا ينام معها لا يضجع معها في فراش واحد. الثالثة وهي اخفها ان ان ينام فمعها ولكن يهجرها ويدير اليها ظهره وهذا ايها الاخوة مما يؤثر - 00:22:22
ولذلك انظر والشاعر يقول اني وقتلي سليكا ثم اعقله كالثور يضرب لما عافت البقر البقر كما تعلمون تحلب ولا يريدون ان يضربونه فلما يحظرون مثلا بدأ البقر والثران عند الماء بعض البقر - 00:22:40
تحية يعني تتوقف عن شرب الماء فلا يضربون البقر لانهم لو ظربوها عاندت. واذا عاندت يقولون المغصوبة لا تحلب. حين اذا يضربون الثور اياك اعني واسمعي يا جارة فيضربنا الثور حتى هي تخاف من بعيد فتقدم على ذلك الشيء - 00:22:59
اذا ايها الاخوة لا شك في ان هناك امور لو فعلها الانسان وهذا هو الخير. هذه مسكينة. يعني المرأة ضعيفة الرسول عليه الصلاة والسلام اوصى الرجال بهم فقال اتقوا الله في النساء - 00:23:22
فانهن عوان عندكم يعني اسيرات. انت اخذتها وحجزتها في هذا البيت فانها نعوان عندكم اخذتموهن بامانة الله ما هي الامانة؟ هي

كلمة التوحيد او غيرها كما ذكر العلماء. واستحللتم فروجهن اخذتموهن بامانة الله. واستحللتم - 00:23:37
جهنم بكلمة الله اهي كلمة العقد ان الحمد لله نحمده الى اخره او غير ذلك فيه خلاف فاتقوا الله في النساء الى اخر ما جاء في خطبته عليه الصلاة والسلام في حجة الوداع - 00:24:00
قال فله هجرها في المضاجع لقوله تعالى واهجروهن في المضاجع. ثم الذي وضع هذا النظام ايها الاخوة ورسم هذا المنهج منه هو الله علام الغيوب. فهل هناك من هو اعلم بالخلق من خالقه؟ وما الجواب له؟ ولذلك قال في - 00:24:17
سورة الملك الا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير؟ الجواب بلى. لا احد يعلم ما تستقيم به امور الناس وتصلح احوالهم الا هو سبحانه وتعالى وهو الذي وضع ذلك الشيء - 00:24:36
واللاتي تخافون نشوزهن وعظوهن واهجروهن في المضاجع. ثم تأتي المرحلة الثالثة قال ابن عباس رضي الله عنهما لا تضاجعها في فراشك. يعني ابن عباس اعطانا امرا مجملا لا تضاجعها في الفراش لا تضاجع - 00:24:55
ربما تنام في فراش اخر. ربما لا تنام معها في ذلك المكان الذي تكون فيه هذه كلها طرق قال الامام رحمه الله تعالى فاما الهجران في الكلام فلا يجوز اكثر من ثلاثة ايام. اولا الاجران في الكلام ايها الهواء تختص به المرأة. بل مع اخيك ومع صديقك ومع جارك. ومع - 00:25:16
ومع كل مسلم لماذا؟ لان الرسول عليه الصلاة والسلام يقول لا يحل لي مسلما ان يهجر اخاه فوق ثلاث بعضها ثلاثة ايام وبعضها ثلاث ليال العلماء نصوا على انها ثلاث ليال بايامهن يعني ثلاثة ايام بليلهن - 00:25:41
من وقت المقاطعة لا ينبغي ان يدور عليك اثنتان وسبعون ساعة الا وقد عادت الامور الى نصابها عادت العلاقة احسن ما تكون وكم من اناس ايها الاخوة يختلفون ويراجع كل واحد منهما نفسه. ويتذكر ما لاخيه من المآثر. وما فيه من الصفات الطيبة والخصال - 00:26:02
الحميدة ثم تقول تلك الامور دافعة له ومحركة له الى ان يندفع بسرعة لاصلح ليصلح الحال مع اخيك ما رأيتم ما حصل وذكرنا بين ابي بكر وعمر رضي الله تعالى عنهما ونحن امرنا ممن - 00:26:29
نقتدي بهم ايضا بهذين اقتدوا باللذين من بعدي يقول عليه الصلاة والسلام ابي بكر وعمر. اذا الانسان ايضا ايها الاخوة ينبغي كذلك ان يعنى بذلك الامر اذا ليس هذا خاصا بالمرأة ولكن المرأة جزء من ذلك - 00:26:49
لا يحل هنا نافع يعني يحرم على الانسان لا يحل لمسلم فقيد ذلك بالمسلم. اما غير المسلم فاجره مطلوب لكن ايها الاخوة قد يكون الذي تهجره تهجره ليزدجر. يكون هجرك له في اصلاح له. يعني ما تأتي مثلا - 00:27:11
الى شخص مثلا يحلق لحيته ثم تنصحه ثم تقابله وتدير عليه ضرك لا هذا فيه نفور يا اخي انصح وكرر نوح كم لبث في قومه؟ الف سنة الا خمسين عاما - 00:27:32
ويقول اني دعوت قومي ليلا ونهارا فلم يزدهم دعائي الا فرارا. واني كلما دعوتهم لتغفر لهم جعلوا اصابعهم في الى اخر الايات اذا لا ينبغي لكن لو كان هذا الانسان صاحب بدعة - 00:27:46
ويجاهر بها ويكون في هجرك له خيرا عظيما فاهجره وبالغ في الهجر لانه لا يجوز لك ايضا ان تآكله او تشاربه اذا اذا القصد هنا هي الامور التي تحصل بين المؤمنين فلا ينبغي ان تكون سببا في القطيعة - 00:28:03
لان هذا الايماء لان هذا الاسلام جاء باخوة عظيمة تفوق كل اخوة هي اخوة الاسلام الله تعالى يقول انما المؤمنون اخوة وكان من اول اعمال رسول الله ما قدم المدينة ان اخى بين المهاجرين والاصغر لماذا - 00:28:25
حتى تتوثق الصلات بين المؤمنين سيكون فيكونون اخوة متحابين. وقد رأيتم قصة سعد بن الربيع مع عبدالرحمن بن عوف عندما اراد ان يتنازل له عن احدى زوجتيه وعن نصف ماله مع كثرة ثراءه. فدعا له وقال بارك الله لك - 00:28:45
في اهلك ومالك وارشدوني او دلوني الى السوق اذا ايها الاخوة هذه الاخوة هي مما علي بها الاسلام. ورسول الله وهو يؤسس الدولة الاسلامية في هذه المدينة طيبة الطيبة اول ما قام به من الاعمال اخى بين المهاجرين والانصار - 00:29:08

فاصطبغهم بصبغة الله وصهرهم في بوتقة واحدة صبغة الله ومن احسن من الله صبغة ونحن له عابدين صاروا كالجسد الواحد يشد بعضه بعضا اذا لا يحل لمسلم ان يهجر اخاه فوق ثلاث - 00:29:30

وهذه الثلاث هي فرصة له بان يتذكر ان يراجع نفسه. وما اجمل ايها الاخوة ان ترى ان اخاك اخطأ عليك وانت الذي تذهب وتعتذر منه وتبدأ منه بالسلام. هذه هذه غاية الكمال. وهي عزة النفس. ولذلك انظر الى توجيه - 00:29:48

الى الله سبحانه وتعالى عندما قال في سورة غافر ادفع بالتي هي احسن فإذا الذي بينك وبينه عداوة كأنه ولي حميم. لكن قال وما يلقاها الا الذين صبروا وما يلاقون - 00:30:12

الا ذو حظ عظيم. اذا لا يحل لمسلم ان يهجر اخاه فوق ثلاث واخطر من ذلك ان يتقابلان. هذا يعرض يشيح بوجهه وهذا يشيح بوجهه ولكن خير الاثنين الذي يبدأ بالسلام. اذا - 00:30:29

ايضا كذلك لا ينبغي ان يزيد هجره لها يأتي اليها ويقول السلام عليكم وهي ترد وتقول عليك السلام ربما هذه الكلمة لو جاء فبدأ بتحية الاسلام تحية اهل الجنة تحيتهم يوم يلقونه السلام - 00:30:50

ربما تكفيها هذه الكلمة الطيبة التي تحيا بها القلوب. نعم قال فاما الهجران في الكلام فلا يجوز اكثر من ثلاثة ايام لقول النبي صلى الله عليه واله وسلم لا يحل لمسلم - 00:31:08

ان يهجر اخاه فوق ثلاثة ايام او قال ثلاث ليال. في بقية الروايات هي في الصحيحين هذه هذا الحديث في روايات يلتقيان فيعرظ هذا ويعرظ هذا وخيرهما الذي يبدأ بالسلام - 00:31:26

قال متفق عليه قال رحمه الله فان رجعها ذلك والا فله ضربها. اذا اخر الدواء الكي كما يقولون اخر الدواء انما هو الكي اذا عجز الانسان واستخدم الادوية كلها والكي كما تعلمون السبب انهم يجعلون اخر شيء مع انه قد يكون مفيدا قصة السبعون الف الذين لا يكتوون ولا يتطيرون - 00:31:45

وعلى ربهم يتوكلون الذي يدخلون الجنة بغير حساب الذين ذكرهم الرسول عليه الصلاة والسلام. اذا وعظ وذكر ونصح واستخدم كل وسيلة واستخدم اسلوب اللين احيانا واسلوب الشدة احيانا وتوسط احيانا ثم انتقل الى مرحلة اخرى فهجر المرء واعرض عنها كل ذلك لم يفد فينتقي - 00:32:15

ولكن ما هو الظرب؟ هل يأتي بخشبة كما اذكر احد يعني يعني ابن لشخص وكان من الصالحين ايها الاخوة ما كان يتخلف صلاة عن المسجد. يقول اذا اراد ان يضرب يأتي بلوح فيه مسامير - 00:32:43

هذا كله ايها الاخوة بان الانسان الرجل صالح انا ممن من خيرة الناس حتى مر رأيته ماذا اغلق الباب عن ابنه ووجدته نائما في سيارتي هذا ددسن او وانا جيت من صلاة الفجر عمره ثلاثة عشر عاما تصوروا - 00:33:02

فامسكت بالاب ووبخت وهو اكبر مني واعزه قلت هل هذا؟ قال يا شيخ هذا اذا خرج يجي هذا زمان انت كاسي رزق وانها كانت موجودة يقول يتفرج على التلفزيون التلفزيون حتى على اختلافه فيه جريمة ايهما اكبر؟ ان تترك ابنك وتعرضه للمخاطر ربما يأتي شخص لا يخاف الله سبحانه - 00:33:24

فعلف يحمله ويذهب به ربما ابنك بهذا انت تعينه على الفساد لانك تغلق البيت في الليل وتتركه في الشهر. هذا هو الذي يدفعه الى الفساد. اذا ايها الاخوة بعض الصالحين تجد عنده غيرة جزاه الله خيرا لكنه عنيف. فاذا اختلف مع امرأته اخذ ينطلق عليها بالكلام - 00:33:47

ويسبها ويثور ويغضب مع ان الرسول صلى الله عليه وسلم يقول ليس الشديد بالصرعة ليس الشديد الذي يصنع الناس ولكن الشديد الذي يملك نفسه عند الغضب يتحكم فيها اذا يقوم فيأخذ خشب او يضربها مع الراس فيشجها او ربما ضربها مع الانف فكسره او مع العين فربما ضيعها عليه - 00:34:10

اوروبا ما كسر ضلعا منها كما جاء في بعض روايات ثابت ابن قيس انه كسر بالعمرات وفي بعضها كسر اليد. مع انه رجل صالح تقي وصحابي جليل اذا ايوة وترون قصة رسول الله صلى الله عليه وسلم ماذا؟ لما استشارته فاطمة بنت القيس ماذا قالت - 00:34:35

جاءت لانه قال فاذا يعني انقضت عدتك فادنيني. يعني اعلميني. فجاءت اليه وقالت ان معاوية ابا سفيان وابا جهم خطباني فهذا موضع نصح وموضع اشارة والمستشار يجب ان يؤدي الامانة. كيف والمستشار هو رسول الله صلى الله عليه وسلم المعلم الاول - 00:34:56

قال اما ابو جهل فضراب للنساء ما قال يضربني قال ضراب صيغة مبالغة. الذين درسوا النحو يعرفون معنى فعال دي فيها زيادة. يعني وابلغ من ذلك فر رجل لا يضع عصاه عن عاتقه كأنه دائما معلق العصا على كتفه. ها - 00:35:22

ثم يضربها وبعضهم يا يستدل باحاديث رحم الله امرا علق صوته بحيث يسمعه اهله يعني يخافون دائما صوته معلق هذا حديث ضعيف بعضهم يمسك بهذا يقول الحمد لله رحم الله امرء علق صوته الصوت والعصا - 00:35:42

بحيث يسمعه اهل يهاب ويخافون يرتعدون لا اذا لا ينبغي ماذا ان يكون الظرب شديدا؟ ولذلك قال عليه الصلاة والسلام في وصيته للنساء واضربوهن ضربا غير مبرح. يعني غير شديد - 00:36:01

قال والا هله ضربها لقوله تعالى واضربوهن وقال النبي صلى الله عليه واله وسلم ان لكم عليهن الا يطيل يعني تجدون مثلا في الامثال يقولون ظرب الوالد للولد يعني انت تعلمنا السماد عندما يوضع في الزرع يشب وينشأ - 00:36:23

وحقيقة ليس الظرب في كل حال. يعني حقيقة ترون المدارس بعد مرور فترة من الزمن وبعد التجارب والله اذكر لكم ايها الاخوة في زمننا اذكر رجلا كان يعلق ابنه في البير يعكسه - 00:36:45

يربطوا رجليه وهو صغير يمكن في سن الحادي عشر والثانية رأسه اسفل هل هذه لماذا انتهى ذلك؟ اتجه انصرف عن الدراسة وذهب الى السيارات وصار يشتغل كانوا يسمونه معاون واضاع وقته - 00:37:01

يشربوا الدخان وانحرف هذه قصص هحكيها لكم وما اكثرها ايها الاخوة في زمن ليس هذا الزمن اذا العنف والشدة لا تأتي بخير. هل رسول الله صلى الله عليه وسلم كان عنيفا؟ لا وما كان صخابا. انظروا الى انا - 00:37:17

صغير صغير عمره عشر سنوات لابد انه يخطي ويزل. لانه في اول سن حتى الان ما وصل حتى سن المراهقة صبي صغير يقول ما فعلت امرا وقال لي رسول الله لما - 00:37:36

ماذا لم تفعل او لم افعل شيء او فعلت شيئا فقال لي ما فعلته وايظا معاوية السلمي لما عطس احد القوم فقال يرحمك الله فكلهم رموه بابصارهم واخذوا يظربون بايديهم على افخاذهم لان - 00:37:52

لو ما يدري يظن الكلام جائز كما كان كانوا يسلمون على رسول الله فيرد عليهم السلام يقول فلما فرغ رسول الله صلى الله عليه ومن صلاته فما رأيك؟ بابي وامي انظروا - 00:38:09

بابي وامي ما رأيت معلما احسن تعليما منه. فما قهرني ولا شتمني ولا ضربني وانما قال ان هذه الصلاة لا يصلح فيها شيء من كلام الناس. انما هي التسبيح والتذكير وقراءة - 00:38:23

ورسم له بين له انظروا تركت هذه كم تركت اثرا في نفسه ما اثر فيها النظر حتى قال يشمتونني يعني ازعج من ذلكم لكنني صمت لكن انظر ما كاره ما شتمه ما ضربه ثم اعطاه درسا - 00:38:43

ماذا افاده في حياته هذه الصلاة لله تعالى ركن من اركان الاسلام لا يصلح فيها شيء من كلام الناس انما هي التسبيح والتكبير وقراءة القرآن قال وقال النبي صلى الله عليه واله وسلم ان لكم عليهن الا يطيل فروشكم احدا - 00:39:02

يكرهونه فان فعلنا واضربوهن ضربا المراد ايها الاخوة يعني لا ينبغي للمرأة. قال العلماء هذا ايضا جزء من خطبته عليه الصلاة والسلام في حجة الوداع لانه قال ان لهن عليكم حقا يعني بين وذكر من ذلك ماذا؟ النفقة والكسوة ولهم نعليكم - 00:39:25

رزقهن وكسوتهن بالمعروف ولكم عليهن. الا يعطن فرشكم او لا يدخلن بيوتكم احدا تكرهونه. قالوا حتى القريب ربما يكون لها قريب لا يألفه الزوج. ربما هناك تشاحن بينه وبين اخيه. ربما هناك تنافر بين - 00:39:50

وبين ماذا ابن اختها وابن اخيها تدخل البيت الا من يكن راضيا عنه. هذا دليل ايها حرمة هذا البيت. ومكانته وان المرأة لا ينبغي ان تتصرف ولا ان تخرج اشياء من البيت حتى تكلم العلماء عن الصدقة وقصة عائشة معروفة ان الرسول قال يعني ذكر لها في -

00:40:12
الامور البسيطة اليسيرة تفعل لكن ليس لها من جاء اعطته من المال ومن الارز ومن السكر ومن الفاكهة لا الا اذا اذن لها فبعض الازواج يحب فعل الخير ويشجعها على ذلك. لكن ايضا ينبغي ان تراعي ظروف زوجها - 00:40:36
قد يكون زوجها فقيرا ربما يكون متوسط الحال فاذا انفقت امواله ماذا ضيعت؟ والرسول عليه الصلاة والسلام يقول ابدأ نفسك ثم بمن تعول. ويقول ان لنفسك عليك حقا. وان لعينك عليك حقا وان لجسدك عليك حق - 00:40:54
قال فان فعلن فاضربوهن ضربا غير مبرح رواه مسلم رحمه الله هذا جزء من حديث جابر الطويل اطول حديث مر في صفة حجة رسول الله صلى الله عليه وسلم. هذا جزء يسير - 00:41:15
من حديث جابر ابن عبد الله قال ولا يبرح بالضرب للخبر. نعم قال ثعلب يعني يكون ظربا غير ماذا مبرح او مبرح يعني يكون يسير خفيف رقيق قال ثعلب غير مبرح اي غير شديد - 00:41:32
قال وعليه اجتناب ثعلب هذا من اهل اللغة. ولذلك اهل اللغة يؤخذ كلامهم ايها الاخوة في بيان معاني المفردات ولذلك ذكر العلماء ان تفصيل القرآن اول ما يكون تفسير القرآن بالقرآن - 00:41:53
وهناك ايات في القرآن يفسر بعضها بعضا وهناك ايات يخص بعضها بعضا. وايات ماذا يقيد بعضها بعضا اذا هذا موجود في القرآن. ثم ننتقل الى تفسير رسول الله صلى الله عليه وسلم ما جاء في الاحاديث والاثار - 00:42:08
ايضا مما تفسر به الكلمات نرجع الى لغة العرب لكن الذي يرجع الى لغة العرب ينبغي ان يكون على علم بذلك او يرجع الى المصادر في معاني تلك الكلمات قال رحمه الله تعالى وعليه اجتناب المواضع المخوفة - 00:42:26
لا يأتي يضربها في الوجه هذا نهي عنه عموما حتى في الحدود وفي العقوبات ما يظرب الوجه ايها الاخوة ولا يضرب مثل الضلع يكسر ما يأتي الى العظام لا يبحث عن الاماكن الرقيقة في الظهر مثلا - 00:42:45
بحيث ماذا لا يحصل؟ نعم يتألم الجسم تبقى اثر ذلك. والقصد من التأديب هو التأديب. القصد من ذلك هو التأنيب والموعظة لان الظرب ولو لم يكن اثرا له اثر ما الفائدة ان يأخذ وينفظ الغبار هذا لا يفيد - 00:43:02
اذا لابد ان يكون الظرب لكن لا يكون منفرا مزعجا يأتي بالظد لا ينبغي ان يكون خفيفا. قال وعليه المواضع المخوفة والمستحسنة لان المقصود التأديب لا لا الاتلاف والتشويه الاتلاف والتشويه - 00:43:20
ما يذهب مثلا فيقع عينها او مثلا يكسر انفها او يكسر اسنانها او انه كذلك يشوهها. يظربها مثلا بخشبة فيجرح وجهه والذي ايظا حينئذ سيحصل له ذلك وايضا ايضا في الحقيقة اضرار - 00:43:41
فلا ينبغي حقيقة مثلا لان الله تعالى يقول ولقد كرمنا بني ادم وحملناهم في البر والراحة واذا كان الحيوان ينبغي ان الانسان به لان الرسول عليه الصلاة والسلام يقول ان الله كتب الاحسان على كل شيء. فاذا قتلتم فاحسنوا القتلة - 00:43:59
واذا ذبحتم فاحسنوا الذبح وليحد احدكم شفرته يعني سكينة وليرح ذبيحته رواه مسلم. اذا هذا في صحيح مسلم وذكره صاحب الاربعين النووية. اذا ايها الاخوة ينبغي ان يكون الانسان مدركا لما ما يفعله - 00:44:19
بعضهم تجده عامي لا يعرف ما يأخذ لوح ولا خشبة ولا حديدة ولا كاس ولا ويضربها به وربما يشجها وربما وربما يدفعها فتسقط الى غير الله. هذه امور ليست ليس هذا هو منهج الاسلام - 00:44:40
نعم هذي مسألة في خلاف والصحيح انه يضمن نعم قال وهل له ضربها باول النشوز عنه له ذلك للاية والخبر ولانها على اساس ان الاية ليست مرتبة كما قلت لكم يلحقون بقوله تعالى انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله - 00:45:00
قال فعله له ذلك للاية والخبر ولانها صرحت بالمعصية فكان له ظربها كالمصرة قال وظاهر قول الخرق رحمه الله انه ليس له ضربها وانا اؤيد ما ذكره عن الامام الخلقي الخراقي رحمه الله تعالى انه لا يبدأ بالظاء - 00:45:25
بل يبدأ بالاخف الاخف حتى يصل الى الله والظرب ايها الاخوة ليس علاجا حاسما لكل الناس بعض الناس تجد انه اذا ضرب يزداد شره ويطيش وينفر وربما يتعالى وربما ايضا يزيد - 00:45:46

ذلك ماذا نفورا وصدودا واعراظا؟ اذا انت ابحث ماذا عن العلاج النافع قال وظاهر قول الخرق رحمه الله انه ليس له ظربها لان المقصود بهذه العقوبات زجرها عن المعصية في المستقبل. فيبدأ بالاسهل فالاسهل. والله حقيقة هذا هو المنهج القويم الذي ينبغي - 00:46:04

نعم. قال كاخراج من هجم على منزله. يعني الانسان لو ما يدري الانسان هجم عليه اما قفز على السرور واذا هو في بيته او ضرب الباب ودخل او قرأ عليه ففتح الباب فهاجمه. ما تأتي تعامله معاملة الصائل مباشرة. يقوم معك سيفه - 00:46:30

حاول ان تدفع بالاحسان وانتقل من خطوة الى خطوة الى ان تدفعه. فان صال عليك ليس عليك شيء لك ان تدافع عن نفسك قال كاخراج من هجم على منزله ولانها عقوبات على جرائم - 00:46:52

فاختلفت باختلافها كعقوبات المحاربين عقوبات المحاربين هذي ايضا التي ذكرت لكم قال الامام رحمه الله نعم الشديد ان ياخذ مثلا عصا رقيق او يأخذ من شفاه يلفها ويضربها فيها ضرب بحيث انها تحس شيء خفيف يعني - 00:47:11

قال رحمه الله تعالى قصة داود في ماذا؟ لما ضرب جمع العذوق وضرب بها. نعم قال المصنف رحمه الله تعالى فصل النوع الثاني نشوز الرجل عن امرأته. اه هذه الصورة الثانية - 00:47:37

هل يسمى نشوز هنا بالنسبة للرجل الاعراظ يعني اعرض عن المرأة انصرف عنها يشيح اذا كلمته اذا تكلم مثلا فيه امرأة اخرى تجده ينظر الى هذه وتبرق اسارير الوجه اذا تكلمت وهذه ماذا - 00:47:54

ويضيق صدره هذه علامات. معنى هذا ان هذا الرجل بدأ ماذا يفعل؟ هذا لا يجوز له بلا شك حتى وان كان في قلبه شيء هذا لا ينبغي حقيقة ان يعامله هذه المعاملة وبخاصة اذا كانت امام زوجة اخرى او امام - 00:48:15

شخص اخر لانها لها نفس والنفس تتأثر. نعم. قال وهو اعراظه عنها لرغبته عنها مرضها او كبرها او غيرها. ولذلك الشاعر يقول وظلم ذوي القربى اشد مغاضة على المرء من واقع الحساب المهند ظلم ذوي القربى - 00:48:35

يعني اذا جاء الظلم من قريب يكون صعبا لكن ربما ومن بعيد تقول هذا بعيد يعني. اجنبي عني. لكن اذا جاء من قريب هذا يكون ايلامه اكثر يقصد الترتيب انك تبدأ في الاخف - 00:48:57

كما قلنا وعظ تفكير ثم هجر ثم اخر شيء الظرب قال رحمه الله ولا يمكن في هذا الزمن يندرني في ان يفيد الظرب تغير النسا كما تعلمون والشباب اذا كبر ابنك وهذه القاعدة التي - 00:49:14

يتكلمون بها اختلف الامر نعم الظرب لا يشجع عليه لكن المهم الناس تفاوت. الان ربما لو ظرب رجل امرأته نفرت منه وفرد حصلت مشاكل كبيرة والى اخره قال رحمه الله تعالى - 00:49:31

برغبته عنها لمرضها او كبرها او غيرهما. لمرضها او كبرها. يعني تكون المرأة مثلا كبرت او مثلا مرضت او انها مع كبرها تغيرت تقاسيم وجهها. يعني بدل ما كان فيها وسامة تغيرت صارت نميمة - 00:49:49

يعني خلقتها تغيرت تجد وجهها بدأ ينطوي يتجعد فهذه ربما يعني قلت وتكون عنده فتاة صغيرة هذه يعني ربما من الاسباب اذا قد يكون مرض قد يكون كبرا كما ترون في قصة ماذا؟ سودا - 00:50:10

قال رحمه الله تعالى فلا بأس ان تظع عنه بعظ حقها فاسترظيه بذلك. يعني اذا خافت المرأة من نزول الروظة الزوج اعراضه عن هذه علامات يعني لا ما علامات الى انه منصرف عنها - 00:50:28

وربما هذا الانصراف يقود الى ماذا؟ الى ان يتخلص منها وهذا الخلاص وانما يكون بالطلاق. وفي الحديث ابغض الحلال الى الله الطلاق مع ان هناك كلاما في هذا الحديث لكن معناه صحيح في الحقيقة - 00:50:45

لانه يؤدي الى الفرقة والى الاختلاف والى التباعد والى تشتيت الاولاد اذا هذا في الحقيقة اذا رأت منه ذلك وهي حريصة على ان تبقى في بيته اما لانها لا تريد مثلا - 00:50:59

ان تنتقل الى غيره او انها مثلا تريد ان تعيش في بيت هذا الزوج لانه ربما يكون رجلا دينا فاضلا تقيا انما مجرد انه يميل الى غيرها او انها تريد ان تحفظ اولادها وتحافظ عليهم. لانها اذا ذهبت - 00:51:13

سيبقى الاولاد عند ماذا؟ عند المرأة الاخرى وهذه المرأة لن تكون الا ما شاء الله نقول انه يوجد من امهات الاباء فيهن الخير بل ربما من ساوت الام اكثر ولكن هذا نادر يحصل - 00:51:30
لانه لا يمكن ان يكون ماذا مثل الام ولذلك ذاك لما الشاعر نزل الوادي ووجدوا فيه ما يناسبه قال نزلنا دوحه فحنى علينا حنو المرضعات على الفطيم ما في احد بعد الله تعالى يحنوا على الانسان مثل ماذا؟ الام - 00:51:46
لكن الله تعالى رؤوف بعباده فهو اشد حنوا ورحمة وعطفا على عباده قال لقوله تعالى وان امرأة خافت من بعلها نشوزا او اعراظا فلا جناح عليهما ان يصلحا بينهما صلحا. وان امرأة خافت اذا تحست - 00:52:05
والمرأة لبيبة تعرف زوجها. زوجها كان يتعامل معها بكذا والان يتعامل مع ابي. اذا تغير الرجل انقلب عليها خافت من بعلها نشوزا اعراض صراف وان امرأة خافت من بعلها نشوزا او اعراظا - 00:52:28
اذا اذا خشية ذلك فلا بد من ان تتخذ ما ترى انه في مصلحتها ان كانت لا تستطيع ان تعيش في ذلك المكان فلا ان تطلب الطلاق والله تعالى يقول وان يتفرقا يغني الله كلا من سعته - 00:52:48
قالت عائشة رضي الله عنها هي المرأة تكون عند الرجل لا يستكثر منها فيريد لانها ستدفع له كل ما دفع له حتى بعض العلماء يقول حتى تدفع له كل شيء - 00:53:06
تعلمون الربيع بنت معوذ الصحابية الجليل التي كانت روت مما روت حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم في الوضوء فعل رسول الله كانت مع ابن عمها انظروا يعني زوجة وابن عمه وبينهما خلاف كبير فاختلعت منه - 00:53:19
قالت فاخذ مني كل شيء حتى فراشي ما ترك لها الا عقاص الرأس يعني المشابك الذي يشبك به الشعر يمسك بكل شيء نظف البيت وذهبت الى عثمان رضي الله تعالى عنه وكان محصورا ايام الفتنة فقال لا افتاه بان هذا شرط فينبغي له - 00:53:38
وسيأتي ايضا في قصة ماذا عمران ثابت ابن قيس وغيره هذا يأتي في الخل لان الخل حقيقة مرتبط بالنشوز ولذلك بعضهم يخلط بينهما ولذلك سيأتي بعد هذا مباشرة. نعم قالت عائشة رضي الله عنها وارضاها هي المرأة تكون عند الرجل - 00:54:00
لا يستكثر منها فيريد طلاقها يعني يقلل العلاقة بها ينصرف عنها يتشاغل عنها فيريد فيريد فيريد طلاقها ويتزوج عليها تقول له امسكني ولا تطلقني. اذا عائشة فسرتها يعني المرأة تكون عند الرجل - 00:54:19
تحس نفورا وانصرافا اعراضا من الزوج نشوزا فهي مثلا تقول لا تطلقني انا ابقى في هذا البيت حتى وان كانت نفقتك علي تشق علي فانا اتحمل النفقة ولا اريد ولا غير ذلك - 00:54:40
يعني ربما يكتفي بانه يكون وان يميل الى الاخرى فيريد الليلة. وربما ايضا نفق قد يكون عندها مال فتقول انا انفق على نفسي نقول له امسكني ولا تطلقني وانت في حل من النفقة علي والقسمة لي - 00:54:58
رواه البخاري رحمه الله. لماذا تقول في حل؟ لان القسم واجب وكذلك النفقة. واجبة علينا وقالت عائشة رضي الله عنها ان سودة رضي الله عنها وارضاها لما اسنت وفرقت ان يفارقها يعني تقدمت سرقة يعني خافت - 00:55:16
ان سودة رضي الله عنها لما اسنت وفرقت فزعت وخافت. يعني خافت كيف تريد ان يعني تغادر بيت النبوة هذا ليس بسهل كما ذكرت لكم سابقا لانها لو ودعت هذا البيت سيزول عنها اسم ام المؤمنين وهي لا تريد ذلك - 00:55:38
وسيزول عنها ان تكون من زوجاته عليه الصلاة والسلام بالجنة وهي ذلك مما تتمنىه. ولذلك رأيتم عائشة لما وهبتها وفي ذلك اليوم لتصلح ماذا؟ بينه وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم ماذا؟ لما قال الرسول اليك يا عائشة تنحي لما - 00:55:57
لبست ثوبا فيه زعفران وتزين اليك تنحي فانها ليست ليلة قالت ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء واكثر ما يهمه هو حبها لرسول الله وقربه والصحابة ماذا كانوا يفعلون؟ اذا توضأ يبتدرون بقية الوضوء اذا قيل الى اخره - 00:56:17
هكذا كانوا يتسابقون لانهم يحبون رسول الله ما يفكر احدهم يقول هذا وساق او هذا بقية لا هذا رسول الله محبته تأتي ماذا بعد الله سبحانه وتعالى؟ لا شك انه يجب ان يكون احب من تحبه والله تعالى. فهو الخالق هو المنعم - 00:56:35
لذلك لما قال عمر لرسول الله صلى الله عليه وسلم يرى انك لاحب الي من كل شيء الا من نفسي. قال لا يا عمر قال والله ارى انك لاحب من كل

شيء حتى من نفسي قال الان يا امي - 00:56:57
اي الان يا عمر قلت الذي يجب ان تقوله قال قالت وفرقت ان يفارقها رسول الله صلى الله عليه واله وسلم قالت يا رسول الله يومي لعائشة وقبل ذلك منها - 00:57:11
وانتم تعلمون الرسول عليه الصلاة والسلام ادبني ربي فاحسن تعذيبا. رسول الله قليل الكلام لا يتكلم الا بالخير لا يجرح احدا يتحمل ما يحصل من اساءة. ذلكم الاعرابي ماذا الذي جاء وامسك ذلكم الخشنة جاء امسك قال يا رسول الله اعدل - 00:57:28
يعني في في يعني في التقسيم بين الناس في قال ويحك اذا لم اعدل فمن يعدل اذا كنت رسول الله اختارني على اعظم من هذه اوساخ الدنيا التي يوزعها الله تعالى امنني على الوحي - 00:57:52
كيف لا تأمنني على ماذا؟ على ان اوزع مثل هذه الاموال. ولكن الرسول عليه الصلاة والسلام كان ينظر لكل مقام مقام كان ينظر فربما يعطي هذا اكثر ويعطي هذا اقل من باب التأليف في الاسلام - 00:58:08
كما اعطى صفوان ابن امية الذي كان يقول ما كان احد ابغض الي من رسول الله فلما اعطاه ماذا كان احب الناس اليه؟ لانه رأى ما فيه من الكرم. فربما المال يغير الانسان. ولذلك معاوية. كان رظي الله تعالى - 00:58:24
عنه من دهاة ماذا المسلمين في وعمرو بن العاص؟ وزياد بن ابي هؤلاء الثلاثة كان يضرب بهم المثل في الدهاء والفتنة كان معاوية يقول لو كان بيني وبين الناس شعرة - 00:58:42
ما قطعت اذا شدوا ارخيت واذا ماذا ارخوا شددت لذلك ساس الناس. نعم قال رحمه الله ففي قال قالت ففي تلك واشباهها اراه انزل الله وان امرأة خافت من بعلها - 00:58:58
نشوزا او اعراضا عائشة تقول كان سبب نزول هذه الاية قصة سودة هو ما يشابهها ايضا من النساء قالت هذه هي سبب النزول وتعلمون سبب النزول احيانا يفيد في معرفة الحكم وفي تاريخه وفي - 00:59:18
قال رواه ابو داوود رحمه الله تعالى وما قال رحمه الله ومتى صالحته على شيء من حقها ثم ارادوا في الرجوع فلهذا لك. فلها ذلك. ربما كما حصل صفية ما تنازلت كل شيء. تركت ليلة لعائشة لتصلح بينها - 00:59:36
وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم وبعد ذلك عادت اليها ليلتها وكما عرفنا ربما يكون التنازل مطلقا وربما يكون لنا وقت. لكن لو عادت المرأة لها ان تطالب لماذا - 00:59:54
لانها حق واجب لها. وهي التي اسقطته فلها ان تعود قال احمد رحمه الله في الرجل يغيب عن زوجته فيقول لها ان رضيت على هذا والا فانت اعلم قل انظروا الى ادب الائمة رحمه الله تعالى. حتى ما يأتون بالامور مكشوفة لان العلاقة التي بين الزوجين ينبغي - 01:00:08
في ان تكون الى ابعد حد ولذلك ذكرت لكم في حديث ليلة البارحة لما قال عمر رضي الله تعالى عنه يا اشعث احفظ عني ما سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسألن رجلا فيما - 01:00:32
ظرب امرأته لا تسألن رجلا فيما ضرب امري لانه قد يكون هناك سبب كبير. لا يريد ان يطلع عليه احد فهذه اسرار والبيوت لا ينبغي ان تكون طفيليا تتدخل وتعرف ما يدور بين الناس. فهنا انظر الامام احمد رحمه الله تعالى ماذا يقول - 01:00:50
قال قال احمد في الرجل يغيب عن زوجته فيقول لها ان رضيت على هذا اغيب يعني ينقطع عنها ينصرف عنه فيقول ان رضيت هذا ما يقول يعني هذي فيها كناية - 01:01:11
يعني يقول ايرضيك هذا الذي انا غاب عنك لا اعطيك حقك والا انت تعلمين ماذا يحصل يعني الطلاق قال فانت اعلم فتقول قد رضيت فهو جائز. وان شاءت رجعت. وكما قيل رب اشارة ابلغ من عبارة - 01:01:26
قد يعطيك انسان اشارة فتترك اثرا عميقا في نفسك ترتكب خطأ فيعطيك اشارة صغيرة تترك جرحا في نفسك وربما يكثر لك الكلام ويصير كما يقولون جعجعة اذا اشارة اوبا عبارة موجزة تترك اثرا في النفوس والناس يتفاوتون - 01:01:46
قال المصنف رحمه الله رحمة واسعة فصل واذا واذا ادعى كل واحد منهما ظلم صاحبه وعدوانه. اه حينئذ اختلط الامر. كل واحد

يقول انا مظلوم والثاني يقول انت الظالم. فكيف نستطيع ان نصل الى الحق؟ اذا هذا فيه شجار فيه خلاف وهذا كثير في هذا - 01:02:12

خزائن الرحمن تأخذ بيدك الى الجنة - 01:02:36